

04) اللقاء في تفسير القرآن | د. نايف الزهراني

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مساءكم واولقاتكم وحياتكم - [00:00:00](#)

بالمسرات والخيرات واهلا بكم ايها الاخوة الحضور ومن يكونون معنا خلف الشاشة او اه عبر اه الاستماع اه لهذا اللقاء في اه الشبكة الانترنت ارحب بالجميع في هذا اللقاء الاربعون من لقاءات مركز تفسير هذه الامسية - [00:00:57](#)

التي اه يطرح فيها موضوعات اه ذات اهمية في علوم القرآن وفي التفسير آآ على وجه اخص ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور نايف ابن سعيد ابن جمعان الزهراني - [00:01:26](#)

عضو هيئة التدريس بجامعة الباحة ورئيس قسم الدراسات الاسلامية فيها ومرحبا بكم اه دكتور نايف واهلا وسهلا. عنوان لقائنا هذا المساء ايها الاخوة الحضور هو الاستدلال في تفسير القرآن وهو موضوع - [00:01:50](#)

شغل بالباحث اه طورا من الزمن وكتب فيه اه ابحاثا اه له ايضا من المصنفات او من المؤلفات العديد منها استدراكات السلف في التفسير وآآ الاستدلال في التفسير ومعالم الاستنباط - [00:02:14](#)

في اه التفسير وتحليل اه مناهج معاصرة في التدبر واخيرا آآ واول تدبر هكذا آآ العنوان واول تدبر طريقة فهمك الاكمل وغيرها من البحوث والدراسات نسأل الله تبارك وتعالى ان يسدد آآ ضيفنا وان يوفقه لمزيد - [00:02:36](#)

من اثناء الساحة في اه الدراسات القرآنية العنوان مرة اخرى هو الاستدلال في تفسير القرآن اذكر قبل ان يبدأ الضيف بطرح ما لديه كالمعتاد سنبقى لفترة مع الشيخ ربما تصل الى الساعة لي طرح فيها هذا الموضوع ثم يعقب ذلك - [00:03:00](#)

المدخلات والاسئلة من لدن الحضور واود تكرما ان آآ يكتب من اراد المداخلة الاسم واللقب العلمي وان تكون المداخلة ايضا في آآ وقت محدود مختصر ومركز ادعو ضيفنا وفقه الله فضيلة الشيخ - [00:03:26](#)

الدكتور نايف ابن سعيد ابن جمعان الزهراني ان يطرح ما لديه فحيا هلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - [00:03:49](#)

حياكم الله جميعا الشكر لمركز تفسير على استضافته ولكم لحضوركم وحديثي اليكم الليلة عن الاستدلال في تفسير القرآن كما سمعتم سنتنقل في هذا الموضوع بين امرين جليلين خطيرين الاول اجل العلوم - [00:04:12](#)

علم التفسير ويجب ان نسلم بهذا على الاقل في مركز تفسير انه اجل العلوم الامر الجليل الخطير الاخر الذي آآ نتحاور فيه الليلة واهم المباحث في ابواب العلوم منهج النظر والاستدلال - [00:04:46](#)

الذي به تتميز العلوم فلكل علم منهجه في التلقي والفهم والنظر والاستدلال. وبه يستقل العلم بنفسه ويتميز عن غيره من العلوم. فعلم اللغة له منهجه في النقل والتلقي والفهم والنظر - [00:05:09](#)

كذلك علم التاريخ وكذلك علم الحديث والفقه وهكذا. وبالعلم بمنهج النظر والاستدلال يتفاضل ايضا في كل علم فليس الفقيه كما تعلمون بالذي ينقل اقوال غيره من الفقهاء هذا مقلد وليس فقيها - [00:05:33](#)

الناقل انما الفقيه من يمتلك قوة علمية تؤهله الى وتمكنه من استخراج الحكم بنفسه. هنا يكون فقيها وليس مقلدا وكذلك الامر في التفسير فليس المفسر على الحقيقة من يحفظ معاني الايات ينقلها عن غيره دون - [00:05:59](#)

بصر بآخذها وما تثبت به وما يصح منها وما يقبل ولماذا قبل؟ وما يبطل منها وما يرد ولماذا هذا يرد وما يقدم من الادلة وما يؤخر

والمعتبر منها وغير المعتبر. فالحافظ الناقل فقط - 00:06:24

مشارك في التفسير وليس مفسرا انما المفسر من يمتلك الة تؤهله وقوة علمية تمكنه من معرفة المعنى بنفسه وينسحب هذا المعنى

ايضا على من وصف بالمفسر لانه الف في التفسير - 00:06:43

وهذا موجود في كثير من الكتب التي ترجمت وكتبت في طبقات المفسرين يذكر فيها من الف في التفسير كثير ممن يوصف بالمفسر لتأليفه تفسيراً لم يكتسب اسم المفسرين الا بعد ان الف في التفسير. وليس له فيه الا النقل او الاختصار. ولو لم يؤلف كتابه ذلك لما

كتب في - 00:07:04

مفسرين وليس الامر كذلك في اهل التفسير الذين هم اهل. فان احدهم يكتسب اسم المفسر وتكتمل فيه الته قبل قبل ان يشرع في

كتابة تفسيره واذا اردنا مثالا على هذا فاصح مثال واجلاه واطهره - 00:07:31

الطبري رحمه الله فانه اكتملت فيه الة المفسر وانطبق عليه وصف المفسر قبل ان يشرع في تفسيره فلما شرع فيه بعد ذلك تمت له

فيه الامامة اما غيره ينقل عن غيره في كتابه في التفسير او يختصر من غيره ثم يظهر هذا الكتاب فيقال والله فلان من - 00:07:53

المفسرين لانه كتب في التفسير ما المراد بالاستدلال في تفسير القرآن الاستدلال لغة هو اقامة ما يرشد ويوصل الى المطلوب في

قضية ما وقريب من الاستدلال في المعنى الاحتجاج وهو اقامة الحجة على الرأي وكذا الاستشهاد وهو ذكر الشاهد - 00:08:20

ويغلب اطلاق الشواهد على الدلائل النقلية اما الاحتجاج فيشمل النقلية والعقلية ويستعمل الاعتلال والانتزاع ايضا في نحو معنى

الاستدلال. هذا من حيث معنا الاستدلال. التفسير كما تعلمون هو بيان المراد من معاني القرآن الكريم - 00:08:41

انا بالثناء الاصفهاني التفسير في عرف العلماء هو كشف معاني القرآن وبيان المراد. ومثله في المعنى التأويل قال ابن تيمية وهو

التفسير في لغة والمراد بالاستدلال في تفسير القرآن في حديثنا الان - 00:09:01

هو اقامة الدليل على المراد من معاني آيات القرآن الكريم وصحة وقبولها وبطلانها وردا ما الغاية منه يتبين من التعريف الغرض من

الاستدلال على المعاني وهو اولا تصحيح المعاني من خلال تلك الادلة. ومن ثم قبولها - 00:09:16

وثانيا ابطال المعاني بدلالة تلك الادلة ومن ثم ردها ولا يكون ذلك يعني نلاحظ الان تلازما واتصالا وثيقا بين الادلة ومنهج استعمالها لا

يكون هذا الا من خلال منهج ثابت متبع - 00:09:38

يتحدد به الادلة وترتيبها وكيفية الاستدلال بها والعمل عند التعارض وحال المستدل اللي هو المفسر ما الحاجة اليه عيار العلم في كل

علم تفهم طرق الفكر والنظر كما يقول الغزالي - 00:09:59

ان اقامة الدليل والبرهان على كل قول ودعوة منهج شرعي واصل علمي. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك

امانيهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فليل صدق الدعوة اقامة الدليل عليها - 00:10:21

ولا يقبل الدليل ما لم يكن علما ثابتا مطابقا للواقع. نبئوني بعلمه ان كنتم صادقين وكل ما لا دليل عليه فهو من الظن والخرص الذي لا

يفني من الحق شيئا - 00:10:40

والان عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون فليسنا امامنا وليس لدينا الا علم ويقابله ظن وجهل

وكذب حتى الظن لا قيمة له. الظن لا قيمة له. العلم لا يبنى الا على دليل - 00:10:56

لا دليل عليه فهو ظن وخرص وجهل. ومن ثم كان من اصول البحث والجدل اه العبارة المشهورة ان كنت مدعيا فالدليل او مستدلا

فالصحة الدليل شرط لصحة الدعوة وصحة الدليل شرط لقبوله - 00:11:20

وحيثما خلت المناظرة عن الدليل صارت مخاصمة مذمومة باعثها الكبر والهوى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم

يجادل بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. فاذا كان ذلك المنهج الشرعي

والاصل العقلي العلمي - 00:11:42

لازما لاثبات اي قضية ودعوة فانه في مقام بيان مراد الله تعالى من كلامه الزم واوجب لان الخبر عن الله تعالى ليس كالخبر عن غيره

والدعوة عن الله جليلة عظيمة ما لم تكن عن بينة وبرهان - 00:12:06

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وعن ابن عباس مرفوعا في الحديث الحسن. من قال في القرآن برأيه - [00:12:27](#)

او بلا علم فليتبوأ مقعده من النار قال ابن جرير وغير جائز ان يقال في تأويل كتاب الله بما لا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم بها الحجة ونقل النووي الاجماع على ذلك. ويحرم يقول ويحرم تفسيره بغير علم. والكلام في معانيه لمن ليس من اهلها - [00:12:42](#)

والاحاديث في ذلك كثيرة والاجماع منعقد عليه وقد قال العلماء في تفسير هذا الحديث في معنى الرأي الذي يحرم به تفسير القرآن عدة اقوال تجتمع كلها في ثلاثة معاني الاول التفسير بغير دليل - [00:13:04](#)

هذا اول ما يدخل في التحريم الاكيد وهذا الوعيد المذكور في الحديث ان يفسر بمجرد الظن والهوى. قال الجصاص انما هو في من قال فيه بما سنع في وهمه وخطر على باله من غير استدلال عليه بالاصول - [00:13:22](#)

وقال البيهقي انما اراد والله اعلم الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه مثل هذا لا يجوز تفسير القرآن به وقال القرطبي وهو الذي اختاره غير واحد من العلماء - [00:13:40](#)

المعنى الثاني الذي يدخل في هذا الوعيد والتحريم التفسير بالدليل الباطل التفاسير الفلاسفة والباطنية والمتكلمين وبعض المتصوفة في استدلالهم على معانيهم بالعقائد الباطلة والاصول العقلية الفاسدة. ومن ما سماه ابن تيمية بالتفسير عن المذهب - [00:13:53](#)

ومن دقة ابن جرير رحمه الله انه لما توافق اختياره مع بعض التعليم الذي لا يرى صوابه الذي يعني يأخذ به بعض المبتدعة نبه الى ان مبنى اختياره هو الدليل - [00:14:14](#)

وليس لم يحمله عليه ذلك الرأي الفاسد الذي حمل غيره فقال فاما نحن فانما اخترنا ما اخترنا من التأويل طلب اتساق الكلام على نظام في المعنى. لا انكار ان يكون الله تعالى ذكر - [00:14:31](#)

وقد كان انسى نبيه بعض ما نسخ من وحيه اليه وتنزيله ثالث المعاني التي تدخل في هذا الحديث التفسير بنوع من الادلة مع اغفال الادلة الاخرى. قال القرطبي من يتسارع الى تفسير القرآن - [00:14:45](#)

الظاهرة العربية من غير استظهار بالسماع والنقل كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي وقال ابن عاشور من لا يتدبر القرآن حق تدبره فيفسره فيما يخطر له من بالي الرأي دون احاطة بجوانب الاية ومواد التفسير. مقتصرنا على بعض الادلة دون بعض - [00:15:00](#)

ان يعتمد على ما يبدو من وجه العربية فقط فهذا من الرأي المذموم لفساده طيب ننظر للنتيجة الان هذه الالة او الاداة من فسر بغير دليل او بدليل باطل او سارع الى بعض الادلة - [00:15:22](#)

مع عدم اعتبار الادلة الاخرى ثم وصل الى معنى صحيح فهل يقبل هذا منه من سلك احد تلك المسالك واصاب الصواب اتفاقا. فهل يؤجر ويعذر الجواب لا بل هو مأزور لحديث جند رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ. يقول الامام الشافعي - [00:15:40](#)

ومن تكلف ما جهل وما لم تثبته معرفته كانت موافقته للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة والله اعلم وكان بخطئه غير معذور وقال ابن جرير لان اصابته ليست اصابة موقن انه محق - [00:16:05](#)

وانما هو اصابة خالص وضال والقائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لا يعلم وقد حرم الله جل ثناؤه ذلك في كتابه على عباده ولاجل ذلك اشتهر عن بعض السلف التهيب في - [00:16:24](#)

من الكلام في كتاب الله تعالى ما لم تكن لاحدهم حجة بينة والاثار في ذلك جلية وفي مقابل ذلك نص العلماء على ان من عرف الشاهد والدليل جاز له ان يتكلم في كتاب الله اجماعا - [00:16:37](#)

بل يجب عليه البيان وقت الحاجة. قال البيهقي واما الرأي الذي يشده برهان. فتفسير القرآن به جاهز. وقال النووي واما تفسير يقول العلماء فهل انت جائز حسن والاجماع منعقل عليه - [00:16:53](#)

اه خلاصة الكلام انه لا سبيل الى اصابة الحق في بيان معاني كتاب الله تعالى الا بمعرفة الدليل وان الكلام فيه بغير دليل باب عظيم

من ابواب القول على الله. وسبب عظيم من اسباب الذلل والخطأ - [00:17:09](#)

قال ابن جليل احق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن اوضحهم حجة فيما تأول وفسر اذا الامر كله قائم على الحجة ومما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته واوضحهم برهانا فيما ترجم وبين من ذلك - [00:17:27](#)

الى اخر كلامه هذا صنف فيه الاستدلال في تفسير القرآن ما دام الاستدلال في التفسير بهذه المثابة والحاجة اليه ماسة. فهل صنف فيه؟ وان لم يكن فلماذا تأخر التصنيف فيه - [00:17:48](#)

ان قلنا صنف فيه اخطأنا وان كنا لم يصنف فيه ما اصبنا ايضا لماذا لانه لا يلزم من عدم التصنيف عدم الوجود اه جميع كتب التفسير دائرة ما بين اختيار لمعنى ودليل على ذلك الاختيار - [00:18:05](#)

بل الاختيار المجرد عن الدليل اه كما في التفاسير المختصرة مبني في اصله على دليل لم يذكر تعال الامر في الحقيقة الى قيام كتب التفسير على ادلة المعاني صراحة او ظمنا - [00:18:28](#)

وسنذكر كيف كان ذلك ظهر الاستدلال في التفسير اه على المعاني اه من مع اول ظهور علم التفسير. وتصاحب في كثير من بيان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين للقرآن الكريم. ثم صار بعدهم هديا لازما ومنهجاً متبعاً لكل من اراد تصحيح معنى او ابطاله - [00:18:45](#)

بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم الذي امر به في قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. يشمل بيان المعاني وادلتها من امثلة ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحابة كما تعلمون وقالوا واينا لم يظلم - [00:19:09](#)

نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بذلك انما هو الشرك هذا بيان المعنى. ثم قال الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم هذا بيان دليل المعنى - [00:19:37](#)

المسار على هذا المنهج النبوي في الاستدلال على المعاني جماهير السلف. وكثر النقل عنهم فيه كثرة ظاهرة. ومن امثلة ذلك قول قتادة في قوله تعالى ونرثه ما يقول ويأتينا فردا - [00:19:55](#)

ما عنده وفي حرف ابن مسعود ونرثه ما عنده وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى واطموا القانع قال هو السائل اما سمعت قول الشماخ لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره - [00:20:08](#)

اعف من القنوع. قال من السؤال وسأل رجل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رأيت قول الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلوننا فيظهرون ويقتلون. فقال له علي ندنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة. وليس - [00:20:24](#)

يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا يوم القيامة هذه الامثلة واضح فيها المعنى ودليله المعنى ودليله وهذا صار بعد ذلك شأن المفسرين في مصنفاتهم ومن اجل ما تتميز به التفاسير وتتفاضل وبه تقدمت جملة - [00:20:47](#)

من التفاسير التي شهد لها العلماء بالتجويد والتحرير. كتفسير ابن جرير وابن عطية وابن العربي والقرطبي وما كتبه ابن تيمية في التفسير. وغيرهم من نقلة المفسرين وتراجمة القرآن وكلما تباعد المفسر عن مجرد جمع الاقوال في تفسيره الى نقدها وتحريرها والترجيح بينها برزت لديه ملكة الاستدلال على المعنى - [00:21:10](#)

جليا في تفسيره اه اكثر ما نجد ذلك الحديث عن الادلة ومناهجها في مقدمات عدد من التفاسير اه جملة من كتب اصول التفسير وعلوم القرآن اشتملت على ذكر ادلة المعاني ومنهج الاستدلال بها. وأشارت ايضا الى انواع من الادلة الباطلة والمناهج الخاطئة - [00:21:33](#)

ومن اشهر هذه المقدمات مقدمة جامع البيان لابن جرير والنكت والعيون والمحزر الوجيز والجامع لاحكام القرآن والتحرير تنوير ومن ابرز المسائل التي اه وردت فيها النهي عن الكلام في القرآن بغير دليل الاشارة الى اعتماد لغة العرب في التفسير بيان اهمية - [00:21:59](#)

التفسير النبوي الاستدلال باقوال السلف مع بيان مراتبهم في هذا العلم والاشارة الى الاستبدان بالقصص التي يريدونها المفسرون والخبار التي ينقلها السلام عليكم وممن توسع في تحرير اهم مسائل الاستدلال على المعاني ومباحثه ثلاثة - [00:22:20](#) ابن العربي في قانون التأويل والطوفي في الاكسير في علم التفسير وابن تيمية في مقدمة في اصول التفسير هؤلاء الثلاثة هم اكثر من تعرض لمباحث الادلة ومناهجها ابن العربي تعرض لاهمية الدليل العقلي - [00:22:38](#) اكثر ما تحدث ومطابقته لدليل الشرع الطوفي نصه في في كتابه الى انه قصد الى وضع قانون في علم التفسير يعول عليه ويصار في هذا الفن لكن ذلك لم يحصل - [00:23:01](#)

استوعب ابن تيمية في هذا الباب فحرر وفصل الحديث عن بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن واصول الادلة من النقل والاستدلال وجوه الخطأ في الاستدلال بهما ووجوب لزوم مناهج الصحابة والتابعين في التفسير. الى غير ذلك من المسائل - [00:23:20](#)

يأتي الحديث الان الى مصادر ادلة المعاني في التفسير لمعرفة تلك الادلة يتعين الرجوع الى نوعين من المصادر النوع الاول المصادر الاصلية والتي تعرف بكافة ادلة المعاني اجمالا او تفصيلا تنظيرا او تطبيقا - [00:23:39](#) وهي كتب التفسير واصوله وعلوم القرآن بعامة فلا يكاد يخلو كتاب من كتب التفسير المتوسطة والموسعة حديث عن الادلة ومناهج بها اه سواء كان ذلك الحديث في مقدمات التفاسير كما ذكرنا. وهو الغلب او في اثنائها - [00:24:00](#) كما اشتملت كتب اصول التفسير على اشارات اوسع لانواع الادلة ومرتبتها والمنهج الحق في الاستدلال وكذلك علوم القرآن مع شيء من الاختصار. النوع الثاني من المصادر المصادر المساندة والتي تتناول مباحث مفردة من ادلة المعاني ومناهج الاستدلال بها - [00:24:20](#)

من جهة تعلقها بتلك العلوم مباحث الادلة الشرعية ودلالات الالفاظ وتعارض الادلة والترجيح من كتب اصول الفقه. ومباحث الاستدلال بلغة العرب وعاداتها في الخطاب من اشعارها ومشهور من كتب فقه اللغة والمعاجم - [00:24:45](#) ومباحث السنة ومناهج الاستدلال بها من كتب الحديث واصوله. ومباحث اخرى متفرقة في كتب الاعتقاد والسيرة والتواريخ والخبار وقد استوفت هذه المصادر الحديثة عن كثير من مسائل ادلة المعاني ومناهجها لان غالب تلك المسائل مما تشترك فيه العلوم وتتحده فيه مناهج - [00:25:06](#)

النظار والعقلاء ولذا كان من شرط المفسر الامام بمباحث معينة من تلك العلوم على التمام لمعرفة المعنى على الوجه الصحيح ثم الاستعانة بباقي العلوم لجودة الفهم وسلامة الاستنباط. وهذه تتحقق بالمباحث العقلية في تلك العلوم - [00:25:26](#) وحسن البيان وهذا يؤخذ من المباحث اللغوية وبهذا البيان رعاكم الله تفسر تلك المبالغة العجيبة احيانا في تقرير بعض العلماء لشروط المفسر وادواته وما يجب ان يلم به من العلوم - [00:25:48](#)

من تكلم في ذلك من العلماء لم يقصد ان يتحقق المفسر في جميع مباحث تلك العلوم وانما اراد فقه تلك المباحث المشتركة التي هي من اصول الاستدلال في التفسير لكنها بحثت في تلك الكتب في تلك الفنون وفي تلك العلوم. فاطلق القول في - [00:26:11](#) بتلك العلوم جملة ولم يفصل اه انواع ما يحتاج اليه منها لو تأملنا من من ذكر في شروط المفسر ان يكون عالما باللغة ومعانيها. والفقه واصوله والحديث ومصطلحه انواع العلوم - [00:26:34](#)

لا يكاد يبقى علم الا ذكر اه ثم يتأمل في واقع المفسرين يعني لو كنا نستخرج شروط المفسر من ابن عباس رضي الله عنه التي تحققت بني عباس رضي الله عنه فقط - [00:26:55](#)

فانك في النهاية تأتي الى هذه القائمة كلها وستأخذ من كل علم منها ما تجده في ابن عباس رضي الله عنه وهي المباحث التي هي فعلا يحتاج اليها المفسر ويطبّقها في اثناء قيامه بالتفسير - [00:27:11](#) ما عداها من المعلومات والمعارف يفيد في جوانب اخرى وليس شرطا وهذا يسمى في اصول الفقه رعاكم الله المستدل او المستفيد وهذا اجل ما تضيفه الدراسة المستقلة لاصول الاستدلال في التفسير - [00:27:30](#)

نتحدث بها شروط المفسر على الحقيقة اذا درسنا ادلة المعاني ومنهج الاستدلال بها سنعرف ما يحتاجه المفسر فقط وما زاد على ذلك لن نلتفت اليه ولن يشغلنا والآلة التي لا سبيل الى علم التفسير الا بها - [00:27:47](#)

وها هنا سؤال من اوجه ما يبحث في هذا اللقاء اعتقد ان بعضكم كتبه قبل ان يحضر ومن لم يحضر اوصى به من حضر السؤال هل تكفي هذه المصادر المساندة - [00:28:07](#)

في بناء اصول الاستدلال في التفسير المصادر المساندة التي سمعتموها الجوال اه نعم خدمت هذه المصادر كثيرا من مباحث الاستدلال في التفسير بلا شك اه لكنها لا تكفي في بناء نظرية التفسير ومنهج الاستدلال على المعاني - [00:28:32](#)
لان تلك المصادر اصول علوم منفردة بذاتها. مغايرة في حقيقتها لعلم التفسير ولو كان التكفي لاستغنى العلماء بها عن الكتابة في ادلة التفسير ومنهج استعمالها كما هو الحال في كتب علوم القرآن مثلا. التي قلما تخلو مباحثها من نقل عن تلك المصادر - [00:28:55](#)
وعلى الاخص كتب اصول الفقه انظر انواع علوم القرآن ثم انظر او حاول ان تحصر المباحث التي ليس فيها آ نقل من كتب صور الفقه ومع ذلك افرد العلماء علوم القرآن بالتصنيف وتفننوا في ذلك و اضافوا اليها ما خلت منه تلك المصادر - [00:29:18](#)
ووجود مباحث لادلة التفسير تقل او تكثر. في تلك المصادر لا يغني عن اولها جمعها في نظام واحد ثانيا تحقيق ما فيها. ليس كل ما يذكر في تلك الكتب صحيح بالضرورة - [00:29:41](#)

نحتاج الى تصحيح صحيحها وتزيف ضعيفها. ثالثا تكميل ما في تلك المباحث من النقص ان وجد. رابعا تنقيحها بازالة ما لا حاجة اليه من متعلقات تلك المباحث المبحث نعم موجود هناك وموجود هنا لكنه هناك بفروع وبمتعلقات وبمباحث لا اثر لها ولا صلة لها بواقع - [00:29:59](#)

التفسير وكتب التفسير خامسا تنزيلها والتمثيل لها من واقع كتب التفسير انت اذا اخذت هذه المسائل والادلة وبعض آ مناهجها من غير هذه الكتب التي تتناولها في هذا العلم فانك ستجد انواعا من الامثلة المضروبة - [00:30:23](#)
اه قد يسلم بها ولا يسلم بها اه قد تستقيم وقد لا تستقيم لكنها في اه اخر الامر امثلة ممن لم يمارس هذا العلم او لم يتحقق فيه سادسا الاضافة اليها باستيعاب ما لم يذكر من الادلة ومسائلها. وهذا كثير - [00:30:44](#)
سابعا وهو الاهم في نظري تأسيس منهج النظر في مجموع تلك المباحث وبناء النظرية التفسيرية المستقلة. وهذا الواجب على الخصوص لا نجده في اي مصدر اخر. ما لم يقم به اهل التفسير - [00:31:05](#)

بصوا اهو فلن يقوم به احد اخر عنه غير ما ابانه ائمة التفسير نصا وتطبيقا فلن نجده عند غيرهم ولو تأملنا لوجدنا ذلك هو الحال في عامة العلوم. ان تبدأ مجمله ثم تفصل بحسب - [00:31:23](#)

الحاجة مع تطور العلوم اظهر مثال على هذا كتاب الرسالة للامام الشافعي رحمه الله وهو اول ما صنف في علم اصول الفقه واول ما صنف مصطلح الحديث ايضا ويصح ان يقال اول ما صنف في اصول التفسير - [00:31:42](#)
هل توقف الامر عندما اصل الامام الشافعي في هذه الرسالة بل استمرت العلوم في تفصيل ذلك المجل في كل عصر بحسب الحاجة واكثر ما يطرح هذا التساؤل عن علم بعينه - [00:31:59](#)

هو علم الاصول يقال الا يكفي ما في كتب الاصول يعني التكرار في علم التفسير احيانا كثيرة يعني اسأل هذا السؤال اه ولا يتوفر الوقت اه اشرح للسائل علم التفسير الى مثل ذلك وفائدته - [00:32:19](#)

اقول يعني باختصار اولاهل اسمه علم الاصول؟ او اصول الفقه لان عددا من المؤلفات هكذا باطلاق علم الاصول. وبعضها مقيد باصول الفقه انقاد علم الاصول هكذا اي انها اصول لكل الشريعة لفهم الشريعة كاملة قلنا كما اخرج منه اهل الفقه اصول الفقه - [00:32:38](#)

يخرج منه اهل التفسير اصول التفسير وان قال لا بل هو علم اصول الفقه قلنا ايضا فما الذي اباح لاهل الفقه وضع اصول لعلمهم ومنع منه اهل التفسير لاني اقول مع ذلك - [00:33:02](#)

يتعين علينا تقدير كل جهد مبذول في علم الاصول او في غيره من العلوم وعدم تكرار ما يغني مما ذكر فيها وايضا عدم التجاسر على

ابطال ما تحقق وثبت من تلك المباحث في تلك العلوم. اذا لا تكرر ولا ابطال لما ثبت - 00:33:23

وساذكر مثالا واحدا للتباين والاستقلال بين هذين العلمين من جهة الاصول الغزالي في كتاب المستصفى قال عن مبحث دلالات الالفاظ اعلم ان هذا القطب هو عمدة علم الاصول لان ميدان سعي المجتهدين في اقتباس الاحكام من اصولها واجتنائها من اغصانها - 00:33:44

انتهى الكلام هل الحال كذلك في التفسير اصول التفسير اذا جننا ننظر عمدة الادلة في التفسير وقطب رحي ابواب الاستدلال فيها سنجد قطعاً اقوال السلف اقوال السلف هي قطب رحي ادلة التفسير - 00:34:10

وهي الحجة القاطعة في حصر الادلة المعتبرة في التفسير. والممانعة من دخول غيرها اليها من باطل الادلة. وفيها اجل كل تطبيق لجميع الادلة المعتبرة موجودة في تطبيقات السلف انفسهم ومنهج استعمالها كذلك - 00:34:40 وهي كما سنرى بعد قليل اكثر الادلة ورودا واستعمالا وهي الضابط الحاكم على جميع الادلة. فلا يقبل ما يعارضها او يناقضها قال ابن تيمية من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا - 00:34:59 وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه. فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم. فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا لا يهمننا المدلول ماذا كان؟ حديثنا هنا عن الدليل نفسه وها هنا مسألة اخرى مهمة تتعلق بتفاصيل المعلومات المبحوثة في اه ادلة التفسير - 00:35:21

هل وجدنا في ادلة التفسير ومنهج الاستدلال بها شيئا لم يذكر في تلك المصادر؟ يعني هذا سؤال جيد بعبارة اخرى يعني اوضح اه ما الجديد لديكم هل وجدتم جديدا حينما بحثتم هذه - 00:35:48 هذا في اصول التفسير باستقلال عن ما ذكر في تلك الكتب والمصادر الجواب فيه تفصيل وذلك ان الموجود في ادلة التفسير ومنهج الاستدلال بها احد ثلاثة اقسام الاول ادلة المعاني - 00:36:06

الثاني الامثلة والشواهد الثالث المسائل والضوابط والقواعد اما ادلة المعاني الاتي بيانها فبعضها موجود ومذكور في تلك المصادر دليلا هذا صحيح وبعضها موجود في تلك المصادر مرجحا وليس بدليل اقوال السلف - 00:36:24 وبعضها دون ذلك بكثير. وللاستئناس فقط كاحوال النزول او الاسرائيليات كذلك وبعضها لا يلتفت اليه وربما لا قيمة له اصلا في بعض العلوم مثلا يعني ماذا يصنع الفقيه بالاسرائيليات ما قيمتها في في علم الفقه - 00:36:50 لا يسمع بها شيئا لكن ماذا يستفيد منها المفسر؟ المفسر يستعملها في التعيين المبهم في تفصيل المجل ازالة الاشكال اللازم للمعنى في كشف المراد وتحديد المحتمل من المعاني اذا هذي الاستعمالات الكثيرة الجليلة الموجودة في واقع علم التفسير - 00:37:13 لو لم نبحت هذه الادلة باستقلال في كتب اصول التفسير عندما عرفنا مكانة هذا الفرع من الادلة وهو الروايات الاسرائيلية في علم التفسير. في حين انها لا تكاد تذكر في غيره من العلوم - 00:37:39

او تذكر احيانا للاستئناس او الوناسة احيانا في علوم اخرى هذا بالنسبة لادلة المعاني. اما الامثلة والشواهد القسم الثاني فانها في بحثها في كتب التفسير واقوال المفسرين اصح دلالة واكثر مطابقة وادل على المراد - 00:37:55

بخلاف ما يمثل به للادلة في كتب تلك الفنون مما يخدم مادتها القسم الثالث المسائل والضوابط والقواعد الاصل فيها هنا الجدة والاستقلال تبعا لاستقلال علم التفسير وقيامه بذاته. وان كانت قد تتلاقى احيانا مع امثالها في تلك المصادر. مع ملاحظة خصوص - 00:38:18

التناول ايضا لو وجدنا قاعدة او ظابطا او مسألة في منهج الاستدلال واستعمال هذه الادلة موجودا في كتب فنون اخرى يجب ان لا نغفل عن خصوصية تناول الموجودة في تلك الكتب وتلك الفنون - 00:38:41

اذا وردت في تلك المصادر اه اه دعونا نلامس الواقع قليلا بمسألة هكذا عارضة بحضور اه مشايخ هذا العلم واهله. لو سألنا اهل العلم بالتفسير المتخصصين فيه ما اكثر ما تعاونونه ممن يتحدث في علم التفسير من غير اهله - 00:38:59 اكثر ما يقع العناء ممن هل يقع من الجاهل هل يقع من آ انصاف المتعلمين اه يعني هذا اكثر قليلا لكن الاكثر والذي يقع فيه العناء في

كشفه وفي بيانه - [00:39:24](#)

ممن يدخل او يتحدث في اصول التفسير بما تقرر من اصول غيره من العلوم سينزل تلك الاصول على علم التفسير ويراهها اصولا عامة قاطعة آ لا آ تتحدد بعلم دون اخر - [00:39:44](#)

يدخل في علم التفسير باصول تقرر في علوم اخرى دون معرفة او مراعاة لواقع علم التفسير واستقلاله في منهجه وخصوصية تناوله سيأتي بالغرائب والمعجبات من القواعد والاصول ومن ثم شذوذات المسائل - [00:40:02](#)
تتبع شذوذات المسائل والمعاني التي تذكر ويذكرها اهل العلم والمفسرون لتجدها بنيت على اصول آ ليست آ من واقع كتب واصول آ التفسير. من امثلة ذلك ساذكر بعض الامثلة سريعا - [00:40:21](#)

من لا يحتج القراءات الشاذة في التفسير بحجة انها ليست متواترة ولا يقرأ بها باب القراءة غير باب تفسير حينما تذكر القراءة الشاذة في كتب التفسير انه لا يذكرها لا يريد لها لكي يقرأ بها او يتعبد الله بالقراءتها - [00:40:40](#)
من يشترط لقبول اقوال السلف في التفسير ان تثبت بما تثبت به العقائد والاحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب الحديث غير باب التفسير من يقبل اقوال اهل العربية في المعاني. اذا قالوا معنى هذه اللفظة كذا قبلها هكذا. اه مطلقا - [00:41:04](#)
دون اعتبار لاقوال السلف فيها وباب تفسير كلام العرب غير باب تأويلك كلام الله تعالى من لا يقبل اخبار الامم السابقة من العرب وبني اسرائيل الا ان يصح سندها الى قائلها مع القطع بصدقهم فيها - [00:41:27](#)

وباب التفسير والاخبار غير باب الحديث والعقائد وهكذا. قس على ذلك حديثنا عن الاستدلال في تفسير القرآن يشتمل على بيانين الاول بيان ادلة المعاني والثاني منهج الاستدلال بها اولا بيان ادلة المعاني - [00:41:48](#)
يتفرع ادلة المعاني عن اصليين كليين عظيمين هما النقل والعقل جميع الادلة ترجع الى هذين الاصليين. قال ابن جرير كل معلوم للخلق من امر الدين والدنيا لا يخرج من احد معنيين من ان يكونا يكون - [00:42:16](#)
يا اما معلوما لهم بادراك حواسهم اياه واما معلوما لهم بالاستدلال عليه بما ادركته حواسهم وقال ابن تيمية العلم اما نقل مصدق او استدلال محقق هذين الاصليين هما اصل معرفة الحق من الباطل والصواب من الخطأ - [00:42:32](#)
في كل علم ومن كل عاقل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الحق هو النقل والميزان الذي يقيس على هذا النقل او يستدل على صوابه بانواع من الدلالات - [00:42:53](#)

وبعث الله جميع الرسل بهذين الاصليين. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وحيث جاءت بهم الرسل ونزل بهم الكتب وامر بهما الخلق فكلاهما دليل شرعي - [00:43:13](#)
النقلي منهما والعقلي كلاهما دليل شرعي الدليل النقلى هذا مسلم به المهم هنا ان الدليل العقلية دليل شرعي قال ابن تيمية لا يجوز قط ان الادلة الصحيحة النقلية تخالف الادلة الصحيحة العقلية. كما انها لا يتعارضان ولا يتناقضان لان الحق يصدق - [00:43:30](#)
بعضا وبما انها سبيل معرفة الحق واصابته. فهما مرد كل دليل صحيح معتبر فاي دليل يأتي اه ليس من باب النقل ولا يشهد بصوابه النقل. ولا يعتبره ومن ذلك ادلة العقل فانها معتبرة من جهة النقل - [00:43:56](#)

ما هو دليل باطل لا يعتبر كل دليل خارج عن هذين الاصليين او احدهما فباطل مردود. خارج من ادلة الشرع اما الاصل الاول الدليل النقلى فيشمل انواع الادلة التي مصدرها النقل كالقرآن والسنة واللغة. وقد يعبر عن هذا القسم بالاصل والخبر والنص - [00:44:21](#)
واما الاصل الثاني الدليل العقلى فيشمل انواع الادلة التي مردها الى نظر المفسر واجتهاده. في استخراج الدلالة من الدليل النقدي كالسياق والنظائر ونحوهما اه نأتي الان الى تفصيل هذه الادلة - [00:44:41](#)

الادلة النقلية هي القرآن الكريم القراءات السنة النبوية الاجماع اقوال السلف لغة العرب احوال النزول الروايات الاسرائيلية هذه الادلة التي يستدل بها اهل التأويل واهل التفسير على معاني كتاب الله تعالى - [00:45:00](#)
التي مصدرها النقل الادلة العقلية هي النظائر والسياق والدلالات العقلية اجمالا ما عدا هذين النوعين ساذكر امثلة مختصرة سريعة لهذه الانواع من الادلة حتى تتبين الصور والامثلة جميعها من كلام ابن جرير رحمه الله ومن اه تطبيقه في تفسيره - [00:45:24](#)

يقول ابن جرير ومن الدليل على صحة ما قلنا ان ذلك كذلك في قراءة ابن مسعود والذي جاءوا بالصدق وصدقوا به فقد بين ذلك من قراءته ان الذي من قوله والذي جاء بالصدق - [00:45:50](#)

لم يعنى بها واحد بعينه. وانه مراد بها جماع ذلك صفتهم وقال عند قوله تعالى طيب ما نوع الدليل في هذا المثال القراءات نعم اي نوع من القراءة المثال الاخر عند قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيح قول من قال هي الحنظلة خبر - [00:46:07](#)

وصحة فلا قول يجوز ان يقال غيره. فما دليله هنا السنة هذا ايضا فان قال قائل وما برهانك على ان معنى قوله وسفعة اذا رجعتم؟ اذا رجعتم الى اهلكم وابصاركم دون ان يكون معناه اذا - [00:46:41](#)

رجعتم من منى الى مكة اجماع اهل العلم على ان معناهما قلنا دون غيره والدليل هنا ما هو؟ الاجماع وهذا قول اخر مثال اخر وهذا اولى الوجهين في ذلك بالصواب لان تفسير اهل التفسير بذلك جهل. فهذا استدلال باقوال - [00:46:58](#)

السلف ايضا قال في قوله تعالى انا لمغرمون واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه انا لمعذبون وذلك ان الغرامة عند العرب العذاب منه قول الاعشاء ان يعاقب يكن غراما وان يعطي جزيلًا فانه لا يبالي - [00:47:18](#)

وقوله ايضا قال ابن جرير في قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين. ومن الدليل على صحة ما قلنا من معنى الاسراف انه على ما قلنا قول الشاعر اعطوا هنيذة يحدها ثمانية الهنيذة المئة من الابل او غيرها - [00:47:43](#)

يحدها يسوقها ثمانية ما في عطائه ممن ولا سرف ما الدليل هنا العرب واشعارهم ايضا اه من الامثلة قوله واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال الذي تولى كبره من عصبة الافك كان عبدالله بن ابي - [00:48:03](#)

وذلك انه لا خلاف بين اهل العلم بالسير. ان الذي بدأ بذكر الافك وكان يجمع اهله ويحدثه عبدالله بن ابي بن سلول وفعله ذلك على ما وصفته كان توليه كبر ذلك الامر - [00:48:24](#)

فما دليله هنا احوال النزول. نعم انا ايضا نختم به قال وقد ابانا الخبر الذي ذكرناه عن سعيد ابن المسيب وسليمان ابن يسار ان قوله وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا الاية - [00:48:41](#)

نزلت في امر رافع ابن خديج وزوجته ففي ذلك دليل واضح على ان قوله واحضرت الانفس الشح انما عنا به. واحضرت انفس النساء الشح بحقوقها بهن من ازواجهن على ما وصفن. فما دليله هنا - [00:49:01](#)

سبب سبب النزام وقد اجريت تطبيقا لهذه الادلة على تفسير ابن جرير رحمه الله هذا نموذج استقرائي لادلة المعاني في تفسير ابن جرير من خلال القراءة اه مستوعبة لتفسير ابن جرير اجتهدت في حصر الانواع الادلة التي استدلت بها في تفسيره وهي هذه الادلة - [00:49:20](#)

اه استدلت بها على المعالي مع تحديد مقدار الاستدلال بكل دليل منها ونسبة الاستدلال به بين باقي الادلة وساذكر الان الدليل وفقط نسبة استدلال الاستدلال به بين الادلة طبعا في ذهننا - [00:49:44](#)

اه اجل الادلة دليل القرآن لا شك في ذلك من حيث الجلالة والمكانة لكن نسبة استعمال ابن جرير له بين الادلة واحد فاصلة واحد في المئة فقط الدليل الثاني القراءات نسبة استعماله - [00:50:06](#)

له بين الادلة في استدلاله على المعاني في تفسيره واحد ونصف في المئة السنة نسبة استعماله لها واستدلاله بها بين باقي الادلة اربعة فاصلة ستة من عشرة اقل من خمسة في المئة - [00:50:25](#)

الاجماع نسبة استدلاله به بين الادلة ثلاثة فاصلة ثلاثة من عشرة اقوال السلف نسبة استدلاله بها ستة واربعين اثنين من المئة في المئة قريب النصف تقريبا نصف الادلة التي استدلت بها ابن جرير في تفسيره هي اقوال السلف - [00:50:44](#)

لغة العرب استدلت بها قريبا من عشرين في المئة. احوال النزول استدلت بها ثلاثة فاصلة اثنين من عشرة الاسرائيلية تستدل بها اثنين فاصلة ثمانية من عشرة ثم النظائر والسياق والدلالات العقلية مجملة - [00:51:09](#)

استدل بها ثمنطعشر في المئة اه مجموع الادلة في تفسيره احدى عشر الف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين دليلا اورده واستدل به

الاستدلال بالدالة النقلية من هذا العدد جاء في تسعة الاف وثلاث مئة تقريبا - [00:51:29](#)

نسبة الاستدلال بها بين قسمي الدالة النقلية والعقلية اثنين وثمانين في المئة هذا اه هذه مساحة استدلال ابن جرير بالدالة النقلية آ

الاستدلال بالدالة العقلية في الفين واثنين واربعين مرة نسبة الاستدلال بها ثمنطعشر في المئة - [00:51:51](#)

من خلال هذه النسب تتغير بعض الاشياء التي كنا نظنها او نتصورها في واقع كتب التفسير في حين انك لو جئت بمثل هذه الطريقة

في اي علم اخر وستتغير كل هذه النسب تماما - [00:52:13](#)

لو جئت مثلا الى اصول الفقه القرآن السنة الاجماع القياس وطبقت ذلك على كتاب من كتب الاحكام واستعرضت الدالة الموجودة فيه

الامر سيختلف كثيرا اه لكل علم اه كيانه وروحه ونظريته التي يقوم - [00:52:32](#)

عليها يلاحظ رعاكم الله ان عددا من الدالة يتنازع جانبا النقل والنظر لعل هذا خطر في بال بعضكم يقول الشاطبي كل واحد من

الضربين النقل والرأي مفتقر الى الآخر لان الاستدلال بالمنقولات لا بد فيه من النظر - [00:52:51](#)

كما ان الرأي لا يعتبر شرعا الا اذا استندا الى النقل وذلك انتهى كلامه مثلا دليل اللغة في المنقولات ان نقل المعنى عن العرب كاف في

الدلالة عن اعربيته وثبوتة وصحته. حين لا يكون له معنى اخر في كلامه لكن اختيار احد - [00:53:10](#)

المحتملة المنقولة عن العرب واثباته معنى للاية مرده الى النظر والاجتهاد اذا هنا طرف من هذا نقل واخره نتيجته نظر واجتهاد اه من

باب العقل اه كذلك دليل النظائر في المعقولات الربط بين المعنى ونظيره قائم على اجتهاد المفسر - [00:53:30](#)

ونظره مع ان النظر المقيس عليه ثابت من جهة النقل والسمع لكن هذا الاشتراك رعاكم الله بين النقل والعقل في بعض الدالة لا اثر له

في صحة الاستدلال بالدليل من عدمه او تقديمه او تأخيريه او قوته وضعفه - [00:53:53](#)

وانما قصد به بيان اصل الدليل ومورده لتحقيق قواعده ومنهج التعامل معه في مواضع الاستدلال امتداد ادلة المعاني ايضا من

الاشكالات التي ربما تثار في حديثنا عن ادلة المعاني ومنهج الاستدلال بها - [00:54:09](#)

ان هذه الدالة نفسها التي ذكرتها اه ايها المتحدث هي نفسها ذكرها العلماء لكن باسماء اخرى او في ابواب اخرى من ابواب علم

التفسير تنتقي ادلة المعاني مع جملة من ابواب علم التفسير. ومن ثم رأينا لها ذكرا في بعض مباحث اصول التفسير الاخرى -

[00:54:28](#)

وهي بحسب الترتيب النظري في الوجود لوجودها. اول ادوات التفسير والاته وشروط المفسر ورودها فيها بعض هذي الانواع من

الدالة او حتى جميعها ورودها في هذا الباب باعتبارها عدة المفسر ومؤهلاته للاخذ في التفسير - [00:54:50](#)

بالاستمداد من مصادره ثم الاستدلال على معانيه ان هذا اول ما نجد ثانيا مصادر التفسير ومآخذه واستمداله ووجوه بيانه وطرقه.

في هذه المرحلة يحدد المفسر معنى الاية من خلال مصادر لا تخرج في جملتها عن ادلة المعاني - [00:55:13](#)

ومن ثم يجتمع هذان الوصفان في هذه الموضوعات فهي مصادر للتفسير باعتبارها موردا للتعرف على المعنى وتبيينه. وهي ايضا في

ذات الوقت ادلة للمعاني باعتبارها طرقا لاثباتها صحة دلالة تلك الفاظ على المعاني او ابطالها - [00:55:34](#)

ومثلها في ذلك الدالة المعتمدة للاحكام الشرعية القرآن والسنة والاجماع والقياس فهي مصادر لمعرفة الاحكام الشرعية كما انها ادلة

لتصحيح تلك الاحكام وقبولها او ابطالها وردا. ثم ثالثا يأتي مبحث ادلة المعاني واخيرا يأتي مبحث وجوه الترجيح وموجباته -

[00:55:53](#)

واحيانا تذكر بعض الدالة او بعض اسماء هذه الدالة في وجوه الترجيح لماذا؟ لانها اصول لوجوه الترجيح التي تذكر اه وترجع اليها

كثير من قرائنه نأتي بعد ذلك الى اقسام ادلة المعاني وترتيبها - [00:56:13](#)

ينقسم ادلة المعاني بحسب مصدرها كما ذكرنا الى نقلية وعقلية وهذا التقسيم آ موجود في كتاب الله قل ارأيتم ما تدعون من دون

الله اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات - [00:56:31](#)

بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال ابن تيمية فطالهم اولا بالطريق العقلي. وثانيا بالطريق السمعي العقلي ماذا

خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات؟ ثم طلب - [00:56:48](#)

الطريقة السمعي كتاب من قبل هذا او اثاره من علم اما ترتيب الادلة فاذا هذا هو تقسيم آآ الادلة تنقسم الى نقلين وعقلي ترتيبها اه له اعتبارات متعددة. لكل ترتيب منها فائدته والحاجة الداعية اليه. وهذا بيانها. [00:57:05](#) -
يمكن ان ترتب باعتبار الجلالة والمكانة اه يكون اولها القرآن من قراءات ثم السنة ثم الاجماع وهكذا ايضا ترتيبها باعتبار القوة في الدلالة فالادلة منها ما يوصف باوضح الدليل وادل الدليل والدلالة الواضحة كما يذكر ذلك من جرير احيانا ومنها دون ذلك -

[00:57:27](#)

طيب ما فائدة هذا النوع من التقسيم اينما ترتب الادلة بحسب قوة دلالتها في كل موضع هذا مفيد جدا ومهم عند الاختلاف وعند اثبات القول او ابطاله فان العلماء يذكرون - [00:57:51](#)

ان آآ من آآ حسن البيان في الجدل والرد على المخالف ان تقدم اقوى الادلة عندك نقدم اقوى الادلة عندك فهذا التقسيم يفيدك في البدء به آآ وتتبعه بغيره من الادلة - [00:58:10](#)

مممكن ان يقع التقسيم ايضا بحسب الحاجة وكثرة الاستعمال وقد ايضا اجريت هذا اه ارتبت الادلة عند ابن جرير بحسب كثرة استعماله لها مثل ما سمعتموها في النسب السابقة. اعدنا الترتيب فقط بحسب كثرة استعماله لها وليس بحسب الجلالة والمكانة كما كان في آآ - [00:58:32](#)

ذلك الاحصاء آآ اول دليل اه جاء اول دليل في كثرة بحسب كثرة الاستعمال اقوال السلف خمسة الاف ومئتين وستة وثلاثين مرة. ثم بعده لغة العرب الفين ومئة وثلاثة وثمانين مرة. ثم بعده السنة ثم الاجماع ثم احوال النزول - [00:58:56](#)
الاسرائيليات ثم القراءات ثم القرآن اه هذا الترتيب بحسب كثرة الاستعمال طيب ماذا يفيدنا هذا الترتيب اهم ثلاثة علوم على الترتيب يجب ان يتحلى بها المفسر نستخرجها من خلال هذا الاحصاء - [00:59:16](#)

اولا الاحاطة باقوال السلف في التفسير. هذا علم واثار السلف هذا اهم علم ينبغي ان يتحلى به ويعتني به ويتحقق فيه من يريد ان يكون له اثر في علم التفسير - [00:59:40](#)

الثاني العلم بلغة العرب علم اللغة الثالث المعرفة بالسير وتواريخ العرب زمن التنزيل واخبار الامم السابقة علم التاريخ هذه اهم ثلاثة علوم ينبغي ان يتحقق بها المفسر هناك تقسيم اخير وهو التقسيم بحسب النظر والاعتبار - [00:59:54](#)

بمعنى حينما اتي لافسر اه بماذا ابدأ تريد ان ترتب لي الادلة حينما اتي لتطبيقها في واقع الامر اه تبدأ باللغة ثم ادلة النقل الاخرى ثم تختتم بدليل العقل نبدأ باللغة لان القرآن نزل بلغة العرب - [01:00:20](#)

لن يخرج عن الفاظها ومعانيها وفائدة هذا الترتيب انك اذا لم تجد هذا المعنى في كلام العرب فلا حاجة الى ان تبحث له اي اه عن اي دليل اخر بعد دليل اللغة - [01:00:48](#)

ثم بعد ذلك تأتي الى ادلة النقل الاخرى التي تؤثر في المعنى اللغوي وتزيده تأكيدا او تخصيصا او تقييم او غير ذلك من انواع التأثير التي آآ تؤثرها الادلة النقلية على دليل اللغة. ثم اخيرا - [01:01:06](#)

تأتي بدليل العقل ليؤكد ما ثبت بتلك الادلة ويزيدها طيب تأتي الى مسألة الاخيرة وان شاء الله نختم بها ما العمل عند تقابل الادلة عرفنا الحاجة عرفنا الفائدة عرفنا التصنيف عرفنا الوجود عرفنا التطور - [01:01:28](#)

عرفنا بعد ذلك اصول هذه الادلة عرفنا انواع الادلة عرفنا كيف تقسم عرفنا ايضا كيف ترتب نحكي اخيرا الى تعارض هذه الادلة. اذا تعارضت هذا مبحث ايضا مهم من مباحث اه اصول الاستدلال في التفسير - [01:01:53](#)

التعارض هو تقابل دليلين على سبيل الممانعة بمعنى بمعنى ان يمنع احد الدليلين معنى الاخر هذا معنى التعارض ويقع على نوعين ان كانت تمنع على سبيل التناقض فهو التعارض الكلي - [01:02:10](#)

بمعنى انهما لا يمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه التعارض الحاصل في اختلاف التضاد الذي يذكره العلماء تتخالف المعاني معاني الادلة من كل وجه. ويلزم من القول باحدهما ابطال القول آآ بالآخر - [01:02:32](#)

خلافهم في تعيين الذبيح اسماعيل او ابراهيم او اسحاق ابني ابراهيم عليهم السلام. فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني اني

اذبحك. فاذا قلت اسماعيل بطل اسحاق واذا كنت اسحاق بطله معنا ان المراد اسماعيل وهكذا. اختلافهم في المراد بالقري -

[01:02:50](#)

ثلاثة قرون هل هو طهر او الحيض؟ هذا النوع تعارض كلي لا يجتمعان بوجه اذا كان التعارض تمانعا لا تناقض فيه في المعنى بين المعنيين. ويمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه فهو التعارض الجزئي - [01:03:15](#)

كالناسخ والمنسوخ متعارضا لكن يمكن الجمع بينهما بان احدهما كان في زمان والآخر في زمان. والعام والخاص وهكذا كما في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا للحول غير مع قوله تعالى والذين يتوفون منكم - [01:03:32](#) ازواجه يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فمتى امكن حمل احدهما على حال دون حال او زمن دون زمن فهو تعارض جزئي وليس تناقضا طبق العلماء على ان الادلة الشرعية لا تتعارض على الحقيقة وانما يقع التعارض في نظر المجتهد بحسب مبلغ علمه وقوة فهمه - [01:03:56](#)

معنى التعارف هو امتناع اجتماع معانيها على الصحة منطلقا. سواء كان ذلك التمانع كليا او جزئيا. وقد نص على ذلك ابن جرير قوله وليست احدي الايتين دافعا حكمها حكم الاخرى. بل احدهما مبينة حكم الاخرى. وانما تكون احدهما دافعة - [01:04:19](#) الاخرى لو لم يكن جاهزا اجتماع حكميهما على صحته ايا كانت فاما وهما جائز اجتماع حكميهما على الصحة فغير جائز ان يحكم لاحدهما بانها دافعة حكم الاخرى الا بحجة عند تعارض او عند ظن التعارض بين الادلة يلزم جمع الدليلين بتوجيه كل منهما الى معنى صحيح لا يعارض دليلا - [01:04:39](#)

ساذكر فقط رؤوس المسائل ايضا لا يرد دليل يمكن اعماله ولو بوجه هذه قواعد مألوفة وموجودة بنصوص عن ائمة هذا العلم الدليلين اولى من اهمالهما واهمال احدهما اذا تعارضت الادلة دلالة وثبوتا ومحلا امتنع الجمع. وصير الى الترجيح - [01:05:11](#) لكن متى ما امكن حمل احد الدليلين على زمان دون زمان كما ذكرنا او حال دون حال فيصار اليه ولا ترجع اخيرا متى يصار الى الترجيح؟ الترجيح هو تقوية احد الدليلين المتعارضين في معنى على الآخر - [01:05:40](#) وانما اخر العلماء بحث هذا الباب في كتبهم ما امكن لانه لا تعارض في الحقيقة بين ادلة الشرع كما ذكرنا ونص العلماء على ان الترجيح عندما يشار اليه بعد تعذر الجمع - [01:05:58](#)

وذلك شبه اجماع منهم ما هي المرجحات التي تستعمل عند التعارض المرجحات هي الامارات التي يتقوى بها احد الدليلين على الآخر. وهي كثيرة لا تنحصر لان ما يحصل به تغليب ظن على ظن كثير جدا. والظابط فيها - [01:06:13](#) انه متى اقترن باحد الطرفين امر نقلي او اصطلاحى عام او خاص او قرينة عقلية او لفظية او حالية. وافاد ذلك زيادة ظن رجح به. يقول الشنقيطي وضابط الترجيح هو ما تحصل به غلبة ظن رجحان - [01:06:35](#)

احد الطرفين هذا ضابط الترجيح الامارات التي يلجأ المفسر لتقوية بعض الادلة بها على بعض عند تعارض الادلة كثيرة ظاهرة ويمكن تقسيم انواعها بحسب اصول ادلتها العقلية والعقلية فيقال الترجيح اما ان يكون بين دليلين نقليين او عقليين - [01:06:55](#) او نقلي وعقلي ولدي امثلة لكل منها لكن ساذكر مثالا واحدا لاني زدت على الوقت المحدد اه ابن جرير رحمه الله نعم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال الان هو سيرجح بدليل - [01:07:18](#)

لكن اضاف اماراة في ذات الدليل قوى بها احد المعاني على دليل احد المعنى الآخر له عاقبات من بين يديه ومن خلفه يقول وهذا القول الذي قاله ابن زيد في تأويل هذه الآية قول بعيد من تأويل الآية - [01:07:40](#) مع خلافه اقوال من ذكرنا قول قوله من اهل التأويل. وذلك انه جعل الهاء في قوله له معقبات من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يجري له في الآية التي قبلها - [01:08:01](#)

لاحظ الآية التي قبلها ولا في التي قبل الاخرى ذكر ليس له في السياق الاقرب ذكر الا ان يكون اراد ان يردها على قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد ثم له معقبته - [01:08:16](#)

فان كان اراد ذلك فذلك بعيد لما بينهما من الايات بغير ذكر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كان ذلك اه كذلك فكونه

كونها عائدة على من التي في ومن هو مستخف بالليل اقرب. لانه قبلها والخبر بعدها عنه - [01:08:38](#)

نلاحظ الان بنجرير ذكر السياق هذا السياق يخدم دليلا في هذا القول ويخدم دليلا ايضا في القول الاخر قول ابن زيد لكن الامارة التي تقوي هذا من الاخر ان السياقة آآ يشد هذا المعنى من جهة انه اقرب ويتصل بها السياق اللاحق ايضا - [01:09:01](#)

اما الاول فسياق فذكره بعيد وبينهما فاصل وبهذا يكتفي اكتفي وانهي الحديث نعم فقط ادلة المعاني ولم نذكر تقريبا شيئا في منهج الاستدلال بها ولان الحديث فيها طويل جدا. واكثر ما ذكرته موجود في كتاب الاستدلال في التفسير. آآ - [01:09:25](#)

اردت ان اذكر شيئا وحرصت الحقيقة على ان اذكر شيئا ليس مذكورا في الكتاب. وكثير ما ذكرته من الاشكالات التي ظهرت بعد ذلك والتي اثارها كثير من الازكياء والفضلاء التي اه ثارت لديهم من خلال الاطلاع على الكتاب. وبهذا في نظري اه يكون اكتمل يعني ما

اردت البيان عنه في مقدمة - [01:09:53](#)

في الاستدلال في التفسير واسأل الله عز وجل ان ينفعنا وإياكم وان يتقبل منا ومنكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شكر

الله للدكتور فضيلة الشيخ الدكتور نايف ابن سعيد ابن جمعان الزهراني - [01:10:17](#)

هذا العرض لهذا الموضوع الاستدلال في التفسير اه هذا الاستقراء وهذه الاستنتاجات هذه الملاحظات المهمة الحقيقة في قضية آآ اصولية آآ في علم التفسير. هذا تتبع الحقيقة آآ لا يمكن ان يتم - [01:10:34](#)

بدون جهد كبير وطويل ليصل لهذه الملاحظات المهمة التي عرضها قبل قليل لدي هنا مجموعة من الاسئلة بعض منها ورد في اثناء

حديث الشيخ وقد اجاب الشيخ فيما بعد عليها من خلال عرضه ولذلك اعرض عنها - [01:10:52](#)

آآ هنا سؤال آآ يقول آآ عندما عرضتم الحديث عن القول بالرأي في القرآن الكريم وخطورته ماذا آآ عن بعض ممن يكتب خواطرا

للايات حول سورة مثلا ويشرح هل يجوز مثل هذا اه ام لا ينطبق عليه شروط المفسر؟ هكذا السؤال - [01:11:11](#)

والاخ يسأل عن خواطر تذكر آآ في بعض الايات هذه الخواطر صلتها بالتفسير من احد جهتين. اما ان تكون معنى ان يوردها معنى

للاية واما ان يوردها لما لها من تعلق بمعنى الآية - [01:11:37](#)

فهو لا يفسر به القرآن وانما يذكر ما علق بذهنه ورأى حسنه واثره مما يتصل بمعنى الآية فهو ما ذكر المعنى وانما ذكر ما له علاقة

بالمعنى على كل حال - [01:12:00](#)

الحالين لا يجوز لا يجوز ان يتكلم به الانسان الا اذا علم المعنى ان يفسر معنى الآية بلا دليل لقد وقع في المحذور واستوجب الوعيد

وان يذكر ما له صلة بمعنى هو لا يدري عن صوابه من خطأه وقع كذلك في المحذور واستوجب الوعيد - [01:12:18](#)

على كلا الاحوال اخطأ في الطريقة اذا اه لم يبيني هذا المعنى او ما له علاقة بالمعنى على دليل صحيح يثبت به اه وتثبت بهذه

الخاطرة التي ذكرها والله اعلم - [01:12:44](#)

اه متى يكون السؤال اه او متى يكون استدلال ناجحا؟ وهل الاستدلال منهجا ام اسلوب اسلوبك يمكن ما حضر معنا اللقاء اكيد

انتهى هو ناجح آآ اذا كان مبني على دليل معتبر - [01:13:02](#)

وبالمنهج ايضا يعني لا يكفي ان تستدل مثلا لغة العرب كيف ما اتفق انت الان استبدلت بدليل صحيح معتبر لكن كيف ما اتفق الاشكال

هنا في المنهج في الطريقة انت فعلا موافق اهل العلم والتفسير في استدلالك باللغة. لكنك لهم مخالف - [01:13:24](#)

عدم اعتبار الادلة الاخرى التي تحكم المعاني الواردة من هذا الطريق. وهكذا قس على ذلك. نعم شكر الله لكم لدينا مداخلتان الاولى

لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور مساعد الطيار اه فليتفضل - [01:13:48](#)

نستمع طبعاً للمداخلات ثم تعليقكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه هذه المحاضرة من

محاضرات القيمة التي يتشرف مركز تفسير بتقديمها جمهور طلبة العلم - [01:14:09](#)

ولا اريد طبعاً ان اثني اكثر من هذا ومن سمع المحاضرة آآ سيعلم ما فيها من علم قيم من باحث قدير تشهد كتاباته بهذا ولله الحمد اه

عندي فقط يعني بعض - [01:14:34](#)

ممكن نسميها الاسئلة او الملاحظات عنوان اللقاء الاستدلال اه في تفسير القرآن ثم نقطة المحاضرة قامت على الاستدلال في تفسير

القرآن آآ ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى نموذجاً ولا شك انها قيمة بكل مواصفاتها. لكن السؤال قد يرد انه لو - [01:14:54](#) طبقنا الاستدلال في تفسير القرآن عند ابن عطية هل سنصل الى هذه النتائج التي وصلنا اليها فيما سمعناه من الاستدلال عند الطبري وقس على ذلك غيراً من آآ المفسرين فنحن بحاجة - [01:15:19](#)

ايضا الى ان نقول ان هذا الباب الذي فتح اليوم هو باب للباحثين ان يبحثوا في غير آآ ابن جرير آآ الطبري. المسألة الاخيرة وهي محاولة الفصل وان كان الدكتور حفظه الله يعني اجتهد في ابرازها لكن انا اريد ايضا ان انبه عليها - [01:15:40](#) وهي محاولة الفصل بين المنقول والمعقول في بعض الادلة مثل دليل اللغة على سبيل المثال او دليل القرآن. يعني متى يكون دليل القرآن او دليل اللغة آآ امراً محتماً اه ليس لاحد - [01:16:04](#)

من المفسرين كائناً من كان ان آآ يقول بغيره ومتى يكون دليل قرآن او غيره من الادلة هذه يكون وارداً عليه الاحتمال وهذه الحقيقة بحاجة الى تفصيل او الى ايضاح اكثر - [01:16:24](#) لان لاني رأيت ان كثيراً من الباحثين لا ينتبه الى هذا الامر هذه الادلة التي ذكرها الشيخ حفظه الله ليس عليها اشكال في كونها ادلة معتبرة ويعني محتومة في الدلالة - [01:16:40](#)

لكن السؤال في الفاصل خاصة في المنقولات متى يكون هذا المنقول ملزماً لاي مفسر كان ممن كان لا يجوز له العدول عنه. ومتى يجوز له الاختيار والنظر؟ فهذه مرحلة او هذه النقطة كان بودي لو اضاف او او يعني اكد عليها الدكتور نايف وقد اشار كما قلت اليها اشارة سريعة. نعم - [01:16:58](#)

الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاذ الشهري ايضاً مداخلة بسم الله الرحمن الرحيم اه نحمد الله على يعني توفيقه لعقد هذا اللقاء مع اخي الدكتور نايف اه بن سعيد الزهراني. واشكرك الدكتور نايف - [01:17:28](#) على ما تفضلت به تحقق الهدف ولله الحمد من عقد هذا اللقاء فان للدكتور نايف كتاباً في هذا الموضوع وهو الاستدلال في التفسير ولكنني على قناعة ان الكتاب القيم لا يصل - [01:17:52](#)

الى الشريحة المستهدفة بمجرد طباعته ولابد من عقد مثل هذه المحاضرات التعريفية وتكرارها وتكرارها يا دكتور نايف في اكثر من موقع ايضاً ايضاً لدي مقترح وهو يجب ان شاء الله - [01:18:13](#)

ان يتم وهو تحويلها الى حقبة تدريبية لان هذا الموضوع فيه خلل كبير لا اقول لدى عامة الدارسين ولكن لدى المتخصصين في الدراسات القرآنية هناك لبس كثير في كثير من مسائله - [01:18:37](#) وخلط اهميتها وقد اجاد الدكتور نايف في استثمار عدد من مناهج البحث المهمة في هذا البحث مثل منهج الاحصاء والموازنة ظهر اثره في غاية الاهمية والروعة التي ذكرها الدكتور نايف - [01:18:57](#)

ولذلك انا اعتبر هذه المحاضرة محاضرة مهمة جداً وعمدة في موضوع اصول التفسير والاستدلال وهي لم تكتمل ولعل ان شاء الله بشكل او باخر نكملها يا دكتور نايف وتحويلها الى حقبة تدريبية تقدم للمتخصصين في الدراسات القرآنية والراغبين من غيرهم - [01:19:18](#)

على مدى اربعة ايام او ثلاثة ايام. آآ توضع لها تدريبات كما تبني الحقائق التدريبية المحترافية سوف يؤدي هذا الى ترسيخ هذه المفاهيم التي ذكرتها وتوطئتها وتطبيعها لدى الدارسين والباحثين حتى لا يقع الخلل الموجود الذي نراه - [01:19:40](#) يعني شبه يومي في الحديث عن القرآن الكريم وعن تفسيره وخلط بين كثير من الاصول اصول التفسير واصول الفقه والزعم بانها متطابقة ولا حاجة الى علم اصول التفسير ونحو ذلك - [01:20:00](#)

واكرر شكري لك دكتور نايف وارجو باذن الله تعالى ان نأخذ بهذه الافكار والمقترحات حتى يبلغ هذا البحث مبلغه. ولذلك يعجبني احد الاصدقاء اه هو مقل في التأليف لكنه اذا الف كتاباً - [01:20:14](#)

اه سمع به المشرق والمغرب يصنع له ورش نقاش ويصنع له فيلم تعريفى يستأجر قاعات لكي يعرف به فنحن ينبغي ان نسلك مع هذه المؤلفات الجادة والجديدة والمفيدة. هذا المسلك حتى تبلغ الى اقصى مدى يمكن اه ان تبلغه بين الباحثين والدارسين وطلاب -

الدراسات العليا اكرر شكري واسأل الله لك التوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد شكرا اه فضيلة الاستاذ الدكتور

عبدالرحمن بن معاضة الشهري هذه هي المداخلة. اترك الان الوقت اه - [01:20:48](#)

ضيفنا ليعقب على المداخلات ويختتم اه حديثه بسم الله الرحمن الرحيم حديث آآ الشيخ الفاضل الدكتور مساعد الطيار هل ذلك كذلك

عند غير ابن جرير اه الحقيقة الماثلة اه ذكرتها من ابن جرير اه لانه اقرب شيء الى اليد - [01:21:02](#)

ثم لا يحتاج ان اذكركم او اعرفكم بمكانة وجلالة ابن جرير. ان هذا الامر يعني آآ محل آآ اتفاق اه فعلا نحن بحاجة الى ان اه نطمئن

الى وجود هذه هذا المنهج هذه الدالة - [01:21:25](#)

عند غير ابن جرير رحمه الله ممن تلاه من ائمة التفسير جربت ذلك اه نوعا ما في اربعة من ائمة هذا العلم اه ابن عطية ابن تيمية ابن

كثير ابن القيم - [01:21:44](#)

اه في احد المشاريع العلمية اه كان لي اه نوع من الاشراف على هذا الجانب جانب الدالة وانواعها وطريقة الاستدلال بها عند هؤلاء

الائمة بفضل الله تعالى يعني المادة موجودة ومخدومة ما وجدت شيئا خرج عما قرره ابن جرير رحمه الله - [01:22:08](#)

في هذا الباب وهذا عن بحث ودرس واطلاع واستقرار عند هؤلاء الائمة اه هل هناك اضافات؟ هناك اضافات جميلة لكنها تشبه ان

تكون من باب التأكيد والتفريع واحيانا اعادة صياغة بعض ما ذكره ابن جرير احيانا اطلال فيه العبارة. احيانا اه لم يكن التطبيق

واضحا فيه فجاء واضحا عند ابن عطية او غيره عند ابن تيمية - [01:22:31](#)

وهكذا لكن الاصول واحدة الدالة واحدة والمنهج واحد. ومع ذلك اتمنى اتمنى ان نجد دراسة عند هؤلاء الائمة آآ بنحو هذا المسلك

تجمع وتحرص هذه الدالة عندهم وايضا تبين المنهج الذي ساروا عليه واخيرا يعني - [01:22:59](#)

هذا طلب خاص ان نقارن بين ذلك المنهج وبين ما جرى او ما اه تبين لنا عند ابن جرير رحمه الله اه السؤال الجميل الاخر متى يكون

الدليل محتما؟ لا يقال بغيره. ومتى يكون الدليل في موضع الاحتمال؟ واه مثل دليل - [01:23:20](#)

القرآن او اللغة الحقيقة ان هذي الاشكالية موجودة اه اه بنحو هذا في علم اصول الفقه مثلا اه نوع الدلالة الموجودة في الدليل

تفاوت اه هناك النص هناك الظاهر هناك المؤول - [01:23:39](#)

هذا في علم اصول الفقه. ان جننا الى اصول التفسير ونحن آآ قد قلنا آآ لسنا بحاجة الى التكرار اذا كان الموجود ثابتا صحيحا فسنجد

عند الائمة في علم التفسير آآ عبارات كثيرة جدا من نحو ذلك لكنها ليست بنفس - [01:23:59](#)

مثلا يا ابن الجليل رحمه الله يعني امثل به اه الظاهر كلمة الظاهر في تفسير ابن جرير كثيرة جدا فيما اذكر يعني قريب من اربع مئة

موضع تقريبا ذكر فيها الظاهر وظاهر المعنى وظاهر الدليل وظاهر الدلالة وظاهر ما افاده وهكذا - [01:24:23](#)

الظاهر ماذا يقابله عند ابن جرير ما معنى الظاهر؟ نعم ما هو الذي اقل من الظاهر؟ هل هناك شيء اعلى من الظاهر؟ هذا كله يحتاج

الى بحث وانا اهديه الى الجادين امثالكم - [01:24:47](#)

الظاهر دلالاته معناه حدوده امثله عند الجرير. او لنقل نوسع الموضوع قليلا لنقل مستويات الدلالة اه مراتب دلالة الدليل قوة وضعفا

او صراحة وخفاء. هل هو في اعلى الدرجات بحيث لا - [01:25:04](#)

يجوز ان يقال بغيره اصلا ولا يصح ان يورد بغيره او هو دون ذلك وفيه موضع للاحتمال. فانا ادعو الى دراسة هذا وهذا موجود وكثير

وكثير عند ابن جرير رحمه الله - [01:25:25](#)

هل يكفي هذا يا شيخ ولا نوصل؟ بارك الله فيك فتح للنقاش انا لا اريد ان اجاب وتعمدت هذا. لا اريد ان اقول ماذا قصد ابن جرير

بالظاهر هذا يحتاج الى محاضرة لحاله - [01:25:41](#)

اقترح الشيخ الدكتور عبد الرحمن رعاه الله الحاجة الى حقبة تدريبية لمتخصصين والراغبين انا موافق ونحن ننتقل اذا احسن الله

اليكم وشكر لكم فضيلة الشيخ الاستاذ الاستاذ آآ استاذ التفسير - [01:25:55](#)

المساعد في جامعة الباحة. ضيفنا في هذا اللقاء الدكتور نايف بن سعيد بن جمال الزهراني الذي حدثنا عن هذا الموضوع الاستدلال

في اه التفسير في تفسير القرآن اه وهو اه كما لاحظنا جميعا اه كان استقراء جادا اه اه طرح - [01:26:16](#)

وفيه عدة مواضع هي قابلة الحقيقة ومفتاح اه العديد من اه الابحاث التي اه يمكن ان تكون مساهمة في آآ مزيد من آآ النظر في آآ

اصول التفسير والاستفادة والافادة آآ منها. كما انها فرصة ايضا الحقيقة آآ تفتح - [01:26:37](#)

او تفتح للباحثين للعودة لهذا الكتاب الافادة منه والاستفادة ما شاء الله تبارك وتعالى ان يجزيكم خيرا آآ اه شيخ اه الدكتور نايف بن سعيد بن جمال الزهراني. اه على هذا الطرح. شكرا لكم انتم ايها الحضور. وعلى الخير دوما نلتقي - [01:26:57](#)

مائدة علوم القرآن في هذه الامسية. آآ المتكررة آآ من مركزي التفسير للدراسات القرآنية آآ في هذه اللحظات آآ يسعد مركز تفسير ان يقدم هدية هذه المناسبة لفضيلة الشيخ الدكتور نايف يقدمها فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن - [01:27:19](#)

الشهري مركز تفسير شكر الله للجميع بهذا نختتم هذا اللقاء نسأل الله تبارك وتعالى اه ان ينفع به وعلى الخير نلتقي وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:27:49](#)